جامعة المنصورة
كلية التربية

معوقات تحقيق الانتماء في مؤسسات رياض الأطفال ومتطلبات مواجهتها

إعداد

الباحثة / مرفت محمد رفعت

إشراف

أ.د/ مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ علي عبدربه حسين
أستاذ أصول التربية
ووكيل الكلية للدراسات العليا
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

معوقات تحقيق الانتماء في مؤسسات رياض الأطفال ومتطلبات مواجهتها

مرفت محمد رفعت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسعي الدراسة الي صياغة تصور مقترح يفعل دور مؤسسات رياض الاطفال في تنمية قيم الانتماء. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن الانتماء حاجة من الحاجات الانسانية الضرورية، تتمثل في كونها داخل الفرد توحي لضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه؛ والطفل بحاجة الي الانتماء للأخرين في سائر أطوار حياته وهو ينشأ من حاجة الانسان الي العيش داخل المجتمع، وأن مجالات الانتماء متعددة، منها الانتماء الاسري؛ وللمهنة؛ وللمجتمع المحلي؛ وللوطن؛ وللعقيدة؛ وغيرها ولكل نوع من انواع الانتماءات مجموعة من القيم والمعايير الخاصة. كما أن هناك عديد من المعوقات عزيز الانتماء لدى الأطفال تتطلب توافر عدد من المتطلبات البشرية والمادية والفنية من قبل رياض الاطفال حتي يتسنى لها تنمية الانتماء لدى الأطفال.

المقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أنسب المراحل التي يمر بها الإنسان لزراعة المعارف والمفاهيم في نفسه، وينطبق هذا بشكل خاص على المواطنة كعنصر مهم يؤثر في المواقف الشخصية للأطفال وسلوكهم في المستقبل.

و تلعب المناهج المدرسية دورًا حيويًا في نشر ثقافة المواطنة وتعليم الأطفال حقوقهم وواجباتهم، وعلى الرغم من أن آراء المعلمين تختلف فيما يتعلق بأهداف تنمية المواطنة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة؛ إلا أن البعض منها يتفق على أن المواطنة تؤدي إلى توجيه طاقات الأطفال نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع وتقوية مشاعرهم تجاه الاهتمامات الإنسانية (Bahatheg, 2017, 72-73).

ويُمكن تعريف المواطنة بأنها الانتماء للوطن، كما أنها شعور موحد بالانتماء إلى وطن يضم أفرادًا من مختلف الأديان والثقافات والأعراق والمواقع الجغرافية، ويحدث ذلك عندما تشترك مجموعة من الأشخاص في تاريخ ومصير ومستقبل مشترك، ويتم توحيدهم في شكل دولة

واحدة (Bahatheg, 2017, 77). ولذا، يعد الانتماء مكون رئيسي من مكونات الطفل، وتعد التربية اداة رئيسية لغرس الانتماء لد الطفل خاصة التي تحمل معاني الخلق القويم والتي من أهمها: الامانة، والصدق، والتعاضد، والتناصح، وغيرها من القيم الاخلاقية فضلاً عن مجموعة من القيم الانسانية التي تنشأ داخل الاطار الثقافي والوطني والديني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع؛ أي داخل إطار مجتمعي يحيا فيه الفرد (الحبيب، ٢٠٠٧، ١٣).

ومن أهم هذه القيم، قيم الانتماء التي من خلالها تنمو وتتطور شخصية الطفل بفاعلية ليكون مواطنا فاعلا (كيفومان وريزين، ٢٠٠٢، ٩)؛ ولعل الاهتمام بالانتماء منذ الصغر يرجع الي انها الدعامة الاساسية في بناء شخصية الانسان، كما تعود أهمية الانتماء لدى الطفل إلي أنه يعمل على مساعدة الأطفال علي اكتساب مهارات الحياة والتي من أهمها تقديرهم لذواتهم وتحفيزهم للتعرف علي المزيد من حقوقهم وواجباتهم وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم وتقدير مشاعرهم (الرفاعي، ٢٠١٥، ٦٣٩).

وللتعلم أهمية كبيرة في دعم الانتماء في نفوس الناشئين؛ حيث أشارت باتريكا (٢٠٠٢) إلي أن التعليم ضروري في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية اذ يسهم في تنمية وتعزيز مجموعة من القيم التي يتم نقلها للأطفال؛ ومن ثم تزيد فرص إعدادهم ومشاركتهم داخل المجتمع بمختلف انشطته وبرامجه؛ و أشار تورني (Torny, 2002) الي ان المدارس تحقق نتائج ذات أفضلية من خلال مساعدتهم علي ادراك مفاهيم الانتماء لدي الناشئين وزيادة معارفهم بحقوقهم وواجباتهم من خلال المناهج الخاصة بذلك، والانشطة التي تدعم هذه الواجبات؛ كما اجمعت معظم الدراسات علي أهمية مرحلة رياض الاطفال في التأكيد علي المفاهيم المتعلقة بالمجتمع والتي تساعد في تنمية الانتماء الذي يُعتبر من أهم الأهداف التي تسعي رياض الاطفال الي تحقيقها، ومن ثم يتم التعرف علي الاخرين من خلال التعاون والتفاعل معهم والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن مما يساعد علي اكتساب الطفل علي اكتساب الحقائق والقيم والتقاليد والعقائد والعادات الخاصة بالمجتمع (Dodge & colker, 2000).

ومن هنا، يتم التأكيد علي أهمية تعلم قيم الانتماء بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة وهذا ما أكدت عليه العديد من المؤتمرات في توصياتها؛ حيث أكدت على ضرورة ايجاد رؤي جديدة لبناء طفل مواكب للتغيرات الحديثة، ومنها: (مؤتمر الطفولة العربية ٢٠٠١، ومؤتمر الطفل العربي في ظل التحديات المعاصر ٢٠٠٤، ومؤتمر حماية الطفل العربي ٢٠٠٥) وفي هذا السياق وعلي ضوء هذه الرؤية ينبغي ان تتطور رياض الأطفال ومناهجها والأنشطة المصاحبة لها وتنمية

قدرات معلمات رياض الاطفال وتطوير ادارتها التربوية وتزويدها بالتقنيات والاجهـزة الحديثـة مما تساعد في تنمية قدرات الاطفال وخبراتهم .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

حدثت في الفترة الاخيرة من القرن العشرين وبداية القـرن الحـادي والعـشرين أحـداثا متلاحقة وتطورات سريعة علي جميع جوانب الحياة المختلفة، وظهرت العديد من المفاهيم الحديثة مما كان له انعكاسات كبيرة علي الانتماء (الرشدان والقاعود، ٢٠١١، ٣٠٧) وقد انعكـس ذلـك علي تنامي قضية الانتماء في ظل ما يتهدجها من مخاطر العولمة ومؤسساتها لإكـساب الطفـل مناعة ضد هذه المخاطر من خلال تربيته، وذلك بتزويده بالمعارف والقيم والمهارات؛ ومن هنا، تتمثل اشكالية الدراسة الحالية في ظهور العديد من المعوقات والسلوكيات التي تضعف الانتمـاء لدي الطفل واللجوء الي العنف وعدم التسامح وشيوع الخلل والاضرابات في سلوكيات الاطفـال (الانصاري، ٢٠١٣). ولا شك أن ضعف الشعور بالانتماء لدي الطفل وشعوره بالاغتراب يؤدي الي ظهور بعض السلوكيات المرضية ؛ومنها النزعة الفردية والعجز وفقدان الاحساس بالجماعـة (Peterson& Seligman, 2004). ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيـسي الآتي:

ما أهم متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الاطفال في تنمية الانتماء لدي الطفل؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الاتية:

١. ما الاطار الفكري الموجه لقيم الانتماء؟
٢. ما واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الاطفال في غرس قـيم الانتمـاء لـدي الطفل؟
٣. ما المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الاطفال في غرس الانتمـاء لـدي الاطفال؟
٤. ما أهم الآليات التي تعمل علي تفعيل دور مؤسسات رياض الاطفال في غرس الانتمـاء لدي الطفل وتنميته؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الي صياغة تصور مقترح يُفعل دور مؤسسات رياض الاطفال في تنميـة قيم الانتماء من خلال:

١. عرض الاطار الفكري المتعلق بقيم الانتماء.

٢. عرض الاطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الاطفال ورصد أهم أهدافها وأهميتها التربوية.
٣. التعرف علي واقع دور مؤسسات رياض الاطفال في تنمية الانتماء لدي الاطفال
٤. رصد أهم المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الاطفال بغرس قيم الانتماء لدي الطفل.
٥. تحديد اهم اليات تفعيل دور رياض الاطفال في عرس قيم الانتماء.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما تشير اليه النقاط التالية:-

(١) **الاهمية النظرية للدراسة**، وتبرز من خلال:

١. تناولها لمتغير الانتماء وهو الاكثر اهمية لكل الشعوب العربية مع تنامي الانفتاح علي العالم.
٢. أهمية مجال الدراسة البحثي والمتعلق بموضوع الانتماء بمرحلة رياض الاطفال ولبناء الطفل الفعال بناءً قويًا لابد من غرس قيم ومفاهيم موجبه لديه منذ الصغر.

(٢) **الاهمية التطبيقية**، وتتمثل في:

٣. توفير المعرفة العلمية المتخصصة أمام صانعي السياسة التربوية داخل المؤسسات التربوية في مجال تنمية الانتماء التي تسهم في توجيه أنظارهم الي ضرورة تفعيل مؤسسات رياض الاطفال في تنمية الانتماء لدي الطفل منذ حداثة عمره في المؤسسات التعليمية .
٤. تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في رياض الأطفال بالوقوف علي اهم المشكلات التي تواجهها هذه المؤسسات والتي تعوق الأداء الفعال لها مما يساعد في بناء استراتيجيات الاصلاح والتطوير لمرحلة رياض الأطفال.
٥. تعمل نتائج الدراسة على مساعدة المسؤولين ومتخذي القرار في رياض الاطفال عند تطوير برامج رياض الاطفال وذلك بالوقوف على مواطن القوة ومواطن الضعف ومن ثم معالجتها.
٦. تقدم تصور لتفعيل دور رياض الاطفال في تنمية الانتماء ورسم الخطط والاهداف التربوية والتعليمية وصياغة تلك الاهداف ومفردات المناهج التربوية بما يتلاءم مع هذه المرحلة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب في وصف الظـــاهرة محـــل الدراسة وبيان حالتها كما هي موجودة في الواقع واقتراح الخطوات او الاساليب التـــي يمكـــن ان تتبع الوصول بها الي الصورة التي ينبغي ان يكون عليها

مصطلحات الدراسة وادواتها

من اهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة ما يلي:

١. **متطلبات:** تعرفها الباحثة علي انها مجموعة من المقومات والاحتياجات والمـــستلزمات المتعلقة بكل من معلمة الروضة وادارة الروضة وبيئة التعلم وتـــوفير ادوات ممارســـة الانشطة التربوية داخل الروضة وخارجها التي ينبغـــي توافرهـــا لمؤســـسات ريـــاض الاطفال.

٢. **مؤسسات رياض الاطفال:** هي نظام تربوي يمثل مرحلة عمرية غيـــر الزاميـــة قبـــل المرحلة الابتدائية

٣. **قيم الانتماء:** تعرفها الباحثة علي انها منظومة من القناعات التي يتبناهـــا الفـــرد وتعـــد المكون الرئيسي للأيديولوجيا المحركة لأفكاره تجاه الوطن الذي يعيش علـــي ارضـــه، والذي يمنحه امن وجوده وحمايته ويشعره بتأكيد ذاته (الميع، ٢٠٢٢، ١٥-١٦).

الدراسات السابقة

فيما يلي عدد من الدراسات السابقة التي تتناول تنمية القيم لدى الطفل

١. **دراسة موللر وجرين (٢٠٠٣)، بعنوان: التعليم والعمل من أجل إعداد مواطن صـــالح.** وهدفت هذه الدراسة إلي بيان أهمية تعليم قيم المواطنة التي تعد مـــن صـــفات المـــواطن الصالح ويجب غرسها في نفوس الاطفال، وهي: (الايثار، تبادل الأدوار، احتـــرام حقـــوق الاخرين، العدل، القيادة، المسؤولية الفردية، التعرف علي اساليب معيشة الآخـــرين، تعلـــم احترام القانون)، وأكدت الدراسة امكانية غرس هذه القيم وتعزيها لدي الاطفال مما ينعكس في سلوك الاطفال حتي يكونوا شخصيات جيدة، وهذه المعرفة القصص الرمزية والقصص الخيالية والاسطورية وتواصل التجربة الانـــسانية والانـــشطة المختلفـــة وربـــط ســـلوك الشخصيات في القصص من ماضي العصور مع فهم نتائج أفعال الشخـــصيات واتخـــاذهم كقدوة

٢. **دراسة هوردز (٢٠٠٤)، بعنوان: تطوير البحوث من أجل تنمية معرفة الاطفال بواجبات المواطنة وحقوقها،** واستهدفت هذه الدراسة تحديد مدى فهم الأطفال للمواطنة متمثلة بثلاثة

مكونات هي: الحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والوعي السياسي، وقد أجريت الدراسة في (٧) مناطق في انجلترا لعينة من الاطفال بلغت (٢٦٩) طفلاً تتراوح اعمارهم بين (٧-١٥)سنة، وأظهرت النتائج ان هؤلاء الاطفال قد أظهروا تفهما لحقوقهم وواجباتهم في المدرسة وكذلك احترامهم لقواعد المشاركة الاجتماعية وقد أظهروا توجهًا ايجابيًا للمشاركة المجتمعية في احيائهم السكنية كرفع القمامة وترتيب الحدائق

٣. **دراسة الرفاعي (٢٠١٥)، بعنوان: دور معلمات رياض الاطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدي الاطفال تصور مقترح،** وهدفت الدراسة الي التعرف على دور معلمات رياض الاطفال (واقع الممارسة وامكانية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدي الاطفال، وقد أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات العمرية الأعلى؛ وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات العمرية الأعلى وفئات الخبرة موضع البحث تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع البحث.

٤. **دراسة محمد (٢٠١٥)، بعنوان: فاعلية برنامج قائم علي استخدام مراكز التعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لطفل الروضة.** وهدفت هذه الدراسة الي التعرف على فاعلية برنامج قائم علي استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء لدى الطفل، وقد تم تطبيق البحث علي عينه مكونة من (٦٥) طفل وطفلة تم توزيعهم عشوائيا علي مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم إعداد مقياس الانتماء لأطفال الروضة وبرنامج الانتماء الوطني القائم علي استخدام مراكز التعلم. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوي درجات اطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الانتماء الوطني القائم علي استخدام مراكز التعلم علي اطفال المجموعة الضابطة، وأكدت الدراسة علي ضرورة اهتمام معلمة الروضة بمراكز التعلم وتوفير برامج خاصة بتنمية قيم الانتماء لدي الأطفال.

٥. **دراسة مصري (٢٠٢٠). بعنوان: رياض الاطفال في تنمية القيم لدي طفل ماقبل المدرسة من وجهة نظر امهات الاطفال.** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدي طفل ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) تم اختيارهم بكل عشوائي واشارت النتائج الي ان الدرجة الكلية لرياض الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية والاخلاقية والجمالية جاءت بدرجة كبيرة، واوصت الدراسة

بضرورة ايجاد منهج منظم ومخطط ومتفق عليه من اصحاب القرار يعمل علي تنمية القيم بشكلها الصحيح لدي الاطفال.

تعقيب علي الدراسات السابقة

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن التعقيب علي تلك الدراسات من خلال الاوجه الاتية:

- **أوجه التشابه:** تناولت الدراسات السابقة قضية الانتماء والمواطنة لدى الأفراد بصفة عامة والطفل في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، وقد تعددت أهداف تلك الدراسات وتعددت بيئاتها وعينتها واستخدمت منهجيات بحثية متعددة وان كان أغلبها قد استخدم المنهج الوصفي، وقد أكدت تلك الدراسات علي أهمية هذا الموضوع وتشترك الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في اهتمامها بتناول قضية الانتماء لدى الطفل، انطلاقًا من أهمية تشكيل الطفل وغرس القيم الوطنية لديه ومن خلال استراتيجيات التعلم التي تستخدم في هذه المرحلة العمرية، ومن خلال الانشطة التعبيرية واستراتيجيات التعلم النشط لتأصيل مفهوم الانتماء وقيمه لدي الطفل.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية درست واقع وملامح رياض الاطفال فضلا عن دراسة متطلبات اعداد وتهيئة رياض الاطفال من أجل تفعيل تنمية قيم الانتماء لدي الطفل.
- **أوجه الاستفادة:** أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد منهجيتها، وتحديد متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الاطفال في تنمية الانتماء والوقوف علي واقع التربية القيمية في مؤسسات رياض الاطفال وقد استفادت من تلك الدراسات في اعداد الدراسة النظرية الحالية وتصميم ادواتها وتفسير نتائجها.

وسوف يتم معالجة الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

(١) مفهوم الانتماء

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه مرتبط بالولاء، وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على العلاقات والعواطف التي تربط الفرد بالمجتمع (خضر، ٢٠٠٠، ٢٦).

أما المنظور اللغوي: فيرجع لفظ الانتماء في اللغة العربية: إلى أصل الفعل نمى ويقال نمى الحديث إلى فلان أي أسنده له ورفعه ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه وفى الحديث انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا لهم. ولفظ الانتماء في اللغة الإنجليزية: مشتق من

الفعل ينتمى (بيلونج) أي يتمتع بالصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في جماعة ما ،ويقصد به ارتباط الفرد بجماعة معينة ورغبته في أن يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها (كالأسرة ،المهنة ،الوطن ،العقيدة) كما ان الانتماءات عند الانسان تتنوع وتنقسم إلى انتماءات عدة، مثل الانتماءات الأولية وهى الانتماءات الطبيعية أي الانتماء العرقي وهو ما يعرف بالانتماء الاسرى وهى أن الانسان ينتمى بشكل عام إلى الاسرة التي تربى فيها ونشأ فيها، ثم يأتي بعد ذلك الانتماء المكاني أي الانتماء الوطني الذى يرتبط الأنسان فيه بوطنه وهو المكان الذى ينشأ فيه الانسان.

وفي الاصطلاح تعددت المناظير، وتنوعت التعريفات التي تناولتها الكتابات والابحاث العلمية من زوايا ورؤى مختلفة، ويتم عرضها، كالتالي:

- **المنظور الاجتماعي:** هو اتجاه إيجابي يشعر فيه الفرد تجاه وطنه المنتسب إليه باعتباره عضو فعال ومشغول ومهموم بقضايا ومشكلات تواجه بلده مع مراعاة الالتزام بالقوانين والقيم السائدة في مجتمعه ويكون الفرد أيضا مشجع ومساهم في الأعمال التي تعلى وتنهض من شأن وطنه.
- **والمنظور الثقافي:** فهو ارتباط بوطن ما ينشأ على أرض هذا الوطن ويتوارثها عبر الأجيال وتنمو اتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية ويتأثر بالقيم والعادات والأعراف التي تشكل شخصيته.

فمفهوم الانتماء يعنى الارتباط بالأصول والدفاع عنها والتمسك بها وعكسه هو الاغتراب، وهو الذى يؤدى إلى الضعف والتقهقر والاستكانة وذلك لأن الإنسان بدون أصل وجذور قوية يركن إليها لا يكون قادرًا على مواجهة أصغر مشكلة تواجهه في الحياة وللانتماء أنواع عدة ،وهى كلها مهمة، وضرورة لحياة الفرد وحياه الأمم والشعوب أيضاً.

- **أما الانتماء الوطني** فيكون بحمل جنسية هذا الوطن أي أن هذا الانتماء يعود للأجداد القدماء للإنسان الذين سكنوا الوطن وعاشوا به سنين طويلة وهو يعنى التمسك بالوطن والدفاع عنه والخوف على خيراته ومصالحه ،وذلك لان الوطن هو الذى يحمى الأنسان الذى يعيش فيه.
- **الانتماء الفكري:** إن الحديث عن الانتماء الفكري لا يقل أهمية عن الانتماء الوطني و السياسي وذلك لأن الفكر والثقافة أمران ضروريان لكل إنسان ولا بد أن يكون الإنسان ذا أصول ثقافية فكرية تعبر عنه وتحدد شخصيته ومبدأه في الحياة ،والمقصود بالانتماء الفكري هو الانتساب إلى معارف ومهارات وخبرات تثمر عمران النفس الانسانية وتسهم في تهذيبها وتقويمها وتحديد هويتها الفكرية. من الأمثلة على الانتماء الفكري هي: مجموعة المثل

والمقاصد والنماذج التي صاغتها الفلسفات والتوجهات الفكرية والتزم بهـا الانـسان ضـمن مجموعة معينة وحددت له طريقة تفكيره ،ومن خلالها استطاع أن يحدد توجهاته وتطلعاتـه المستقبلية الثقافية ،ومن المهم أن يكون الانسان المنتسب ثقافيا مرنا يقبل الرأي والرأي الاخر ويسمعه ويستفيد منه ،فانتماؤه الثقافي لا يعنى أن الثقافي والفكـري لا يعنـى أن الثقافـات الأخرى خاطئة وغير صحيحة (حمتو، ٢٠٠٩، ٢٠).

- **والمنظور العقدي (الديني):** هو انتماء جميع فئات الشعب بمختلف طوائفه لهذا الوطن وحبهم واعتزازهم به وهذا ما يجعلهم يتفاعلوا مع بعضهم البعض باختلاف معتقـداتهم مـن أجـل الصالح العام وأن يخلصوا في عملهم من أجل رفعة الوطن.
- **الانتماء الديني:** هو أحد أهم أنواع الانتماءات التي ينبغي التمسك بها والحفاظ عليهـا وهـو يعنى أن يرتبط المرء بدينه ويحافظ على قيمه ومبادئه وأخلاقه وأوامره ويلتزم بهـا ويبتعـد عن نواهيه؛ فهذا الانتماء هو الذى يحقق للطفل العـزة والكرامـة ويحـافظ علـى هويتـه وشخصيته بعيدًا عن عثرات المجتمع وأخطائه التي يقع فيها بسبب غياب هذا الانتماء الديني. و مما يجد ذكره في ظل ظروف الحرب وهجرة الكثير من المسلمين إلى بلدان غير مـسلمة هو أن الانتماء الديني يكاد ينعدم وذلك لأن المسلم حتى ينصهر بالمجتمع الجديـد والـوطن الذى يقيم فيه لابد أن يبدى ولاء وتقبل لكل المظاهر فيه حتى وإن كانت مخالفـة للانتمـاء الديني الذى عاش عليه، وهنا تبدأ المشاكل، وتظهر الكثير من الثغـرات الاجتماعيـة التـي تحول حياة الانسان إلى جحيم لا يطاق.
- **والمنظور القومي:** ينظر إلي الانتماء على انه وطن وسكن واستقرار، وأن ارتباط الانـسان بوطنه وحبه لبلده مسألة لا تقبل مناقشة؛ فهو وفي لأهله مخلص لمسقط رأسه؛ فالوطن هـو النعمة القريبة للإنسان لأنه مستقر حياته، ومحل ماله ومكان عرضه ومكمن شـرفه علـى أرضه يحيا الانسان فيه ومن خبراته يعيش ومن ماله يرتوى وبسمائه يلتحف ولهـذا كانـت حياة الانسان فيه ووجوده موصول به، وتوجد علاقة قوية بـين الانتمـاء والـوطن وقـوة الشخصية والصحة النفسية للفرد. وتشكل المطالب الاقتصادية للمواطن عاملا مـن عوامـل تدعيم انتمائه، فكلما استطاع المجتمع اشباع المطالب الاساسية لحياة الفرد كلما زاد انتمائـه لوطنه، والسعادة لا يمكن أن تتحقق لأي مواطن إلا إذا شارك في الحياه الاجتماعية وسـاهم في أهداف عامة للوطن، فالأخذ والعطاء هما القطبان اللذان يضيئان حياة الإنـسان، ويـرى البعض أن الفرد يشعر بالضياع إذا افتقد الشعور بالانتماء إلى الأسرة أو الانتماء إلى حي أو

جماعة مهنية أو إلى طبقة بذاتها وقومها إذا لم يشعر بالانتماء إلى الوطن الأم الحانية (السنباطي، ٢٠٠٩، ١٣).

- **والمنظور السياسي:** قد يظن البعض أن الانتماء السياسي والوطني مترادفان، إلا أن الحياة الحقيقة خلاف ذلك؛ فالانتماء السياسي أوسع من الوطني، وذلك لأن الانتماء السياسي قد يجمع الأفراد من أوطان مختلفة تحت مظلة مذهب واحد أو توجه فكرى سياسي يساعده في تحديد وجهته في الحياة، ويبنى عليه تطلعاته نحو المستقبل، شريطة ألا يكون هذا الانتماء السياسي متعارضًا مع الانتماء الديني العقائدي للإنسان ومن أمثلة الانتماء السياسي هي: محاولة الغرب الدائمة لتغير توجه المسلمين وصهرهم في بوتقة الفكر الغربي.

وقد عرفت الباحثة الانتماء اجرائيا بأنه: هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وتجسده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء.

(٢) خصائص الانتماء:

للانتماء العديد من الخصائص، منها ما أشار إليه عبد الحكيم (٢٠١٣، ٥٥):

- القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة.
- الاهتمام برفاهية الاخرين.
- الاستعداد الفردي لتقبل المسؤولية.
- فحص الأفكار والقضايا ونقدها.
- تملك قدر مقبول من المبادئ والقيم الاخلاقية.
- معرفة الاحداث الجارية.
- حب الوطن.
- تقبل من هم في موضع السلطة.
- المشاركة في المدرسة واعمال المدرسة.

(٣) أهمية الانتماء

إن الانتماء كلمة لها فروع عدة ولابد من ربطها بجذورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والفكرية والإنسانية حتى يتم الوصول إلى صيغة جامعة ناظمة لكل أبعاد الانتماء وأنواعه والفرد في حاجة إلى أن يشعر بأنه ينتمى إلى وطن معين وانه يعتز بانتمائه لهذا

الوطن ويعتز الوطن بانتمائه إليه، والانتماء الوطني يُشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء كانت هذه الجماعة (الاسرة – الرفاق – الجماعات) وتتجلى أهمية الانتماء فيما يأتي:

أ. **الأهمية الفردية**

١. **المرونة واستيعاب التنوع:** يتميز الانتماء بقدرته على استيعاب كل أشكال التنوعات الحضارية، فيمكن للإنسان أن يحقق الانتماء الوطني والسياسي والديني والثقافي و الإنساني دون أن يكون متعارضا أو متناقضا.

٢. **تنمية الشعور بالانتماء والولاء** بالنسبة للطفل سبب في أن يكتشف الطفل ذاته ومحيطه ومن ثم تطوير طرق للتعايش والتكيف مع المحيط بما لديه من انتماء؛ حيث يعمل تعزيز الانتماء لدى الطفل على تطوير الوعي لديه على المستوى الاجتماعي والثقافي والمعرفي بحيث يبدأ الطفل من خلال هذا التعزيز على بناء وتصورات وتوجهات ومواقف تشكل حجر الاساس في جزء من أجزاء ما لديه من شخصية، كما أن تعزيز الانتماء له دور كبير في تطوير وبناء القدرات والمهارات التي تمكنه من الابداع والابتكار والتميز من أجل تحقيق التطوير والتقدم بالنسبة للوطن او للمجتمع او للأسرة او لفئة معينه من الناس ضمن مجتمع معين تعرض للاضطهاد، فالانتماء يمكن ان نتصوره بمثابة الدافع بالنسبة للإنسان، والاطفال خاصة لتحقيق التطور والنمو على المستوى الشخصي وعلى مستوى البلد او الوطن أو المحيط الذى ينتمى إليه وكلما زاد تحقيق الهدف بالنسبة للطفل النابع من دوافع الانتماء كلما شعر بالثقة والتقدير واحترام الذات وكلما كان قادراً على التعبير عن رأيه والدفاع عنه كلما كان مستقلاً واعياً لنفسه ولذاته.

٣. **النزعة الانسانية:** إن الهدف الأسمى من الانتماء هو الحفاظ على الإنسانية، و حماية كرامة الانسان وهويته وتحديد شخصيته حتى لا يكون حاشية فى متن نص الحياة، وهذا الانتماء بكل أنواعه هو الذى يحقق هذه الاهداف السامية المتعلقة بالإنسان أولاً وأخيراً.

٤. **المواكبة والمعاصرة:** مما يشير إلى أهمية الانتماء أنه قادر على التطورات ومعاصرة عجلة التطور في المجتمعات، وهذا سيجعل منه مفهوم مهما لكل أنسان يهتم بمواكبة التطورات، فمن المهم للإنسان الذى يتمسك بانتماء معين أن يكون هذا الانتماء متطورا متجددا يضمن الاستمرارية والتحديث لاتباعه.

٥. **التكامل والتساند:** من ميراث الانتماء الذي يجعله غاية في الأهمية أنه بعيدًا عن التعصب و الجمود؛ بل هو متكامل بين أجزاءه، لا يرى أنه هو الصحيح وغيره مخطئ، وهذا التكامل والبعد عن التعصب يجعله محط احترام وتقدير ممن يوكبنه ويهتمون به، إضافة إلى أنه يعلم الافراد المعنى الحقيقي للانتماء بكل أنواعه (أبو رنة، ٢٠٢١).

٦. **زيادة الترابط بين الأفراد:** عندما ينتمي شخص لجماعة وتنتمي الجماعة له؛ فان العلاقات الاجتماعية تزداد ترابطا وحبا وقدرة أكثر على التفاهم، كما أن الفرد يشعر بالأمان لأنه ليس وحيدا فيعيش حياته بأمان واطمئنان وقرب وحب الناس.

٧. **انتشار الاخلاق الحميدة:** يزيد الانتماء من انتشار الاخلاق الحميدة والتعاون بين الافراد وعدم التخلي عن أحد في وقت الضيق والمساندة والوقوف بجانب بعضهم البعض والشعور كأنهم أسرة واحدة.

٨. **التقدم في المؤسسات والشركات:** بسبب الانتماء تطورت المؤسسات والشركات لان الاشخاص المنتميين لوطنهم ولأعمالهم التي يعملون بها يكون عملهم بجد واتقان وبضمير خالص لوجه الله، مما يؤدى إلى تقدم الشركات وتطور العمل ومن ثم تطور المجتمع بأكمله.

٩. **تحقيق الوحدة والترابط في المجتمع:** يتشكل الانتماء بأشكال متعددة فمنه انتماء الزوج للزوجة وانتماء الابوين وانتماء الابناء للأهل وغيرها من الحب والترابط بين الافراد، ثم يحدث الترابط في المجتمع لان الأسرة هي عضو من أعضاء المجتمع.

١٠. **شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الوطن:** عندما ينتمى الافراد للوطن يشعرون بالمسؤولية تجاهه مما يحقق لهم الراحة النفسية والاستقرار، وان يسعوا دائما لان يحققوا ذاتهم واحترام أنفسهم واحترام الاخرين (مفاهيم. كم، ٢٠٢١/٥/١٠).

القيم: طاقات للعمل، ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذى يحققها وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذى نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها.

١. تلعب قيم الانتماء دورًا هامًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها وإطارها المرجعي الصحيح.

٢.تعمل قيم الانتماء على تعديل السلوك وبذلك تحقق أكبر قدر من التكيف والتوافق الايجابيين والرضا عن النفس حين يؤدى الفرد ما هو مطلوب منه ويتجاوب في ذلك مع مجتمعه كما تحقق له فرصة التعبير عن نفسه وتحقيق ذاته.

٣.تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسيع اطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، وتعمل على اصلاح الفرد نفسيًا وخلقيًا وعلى ضبط الفرد.

٤.تزود الفرد بالوعي اللازم لمعرفة الامور للتمييز بين الصواب والخطأ والمرغوب والمرفوض والاخلاق وغير الاخلاق وتدفع الفرد إلى الخير.

٥.تعتبر قيم الانتماء وسيلة للحكم على سلوك الفرد وتعمل على اصلاحه نفسيا وخلقيا.

٦.تمكن الفرد من تحديد توقعاته من الاخرين وضبط نفسه كما تزوده بشعور داخلي ذاتي التوجيه.

٧.تحدد استجابات الافراد وبالتالي تلعب دوراً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح.

٨.تُعد سبب في معرفة الطفل تراث معين وثقافة معينة وبالتالي الاحساس بالشعور الإيجابي الذى يشعره بأنه جزء من هذا الامر وبالتالي إكسابه القيمة الاجتماعية التي تساعد في شعوره بتقدير الذات والثقة بالنفس.

٩.تعمل على تطوير بذور الانتاجية والعمل فالانتماء سبب في إيجاد أفراد صالحين قادرين على الانتاج والنجاح، وهذا الانجاز والنجاح سبب في ان يشعر الطفل بأنه شخص قادر فعال مستقل ناجح مقدر ذاته ومحترمها.

١٠.تساعد على تطوير قيم المشاركة والتعاون والتكامل والتي هي سبب في شعور الطفل بالأمن و التكامل مما يعنى أن ينعم بصحة نفسية جيدة.

فالانتماء سبب في خلق مشاعر عامة ومشتركه بين الاطفال مما يعزز المرونة وتقبل الاختلاف والعمل على حماية الهوية الواحدة التي هي سبب في أن يعتز الطفل بنفسه ولا يخشى الاختلاف الذى لديه مما يعنى أنه ينمو في جو امن ملئ بالدعم والحب والتقبل والرحمة والمغفرة (الفارس، ٢٠٢١).

ومما سبق، يتضح أن قيم الانتماء تلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصية الفرد التربوية؛ فهي تساعده على فهم العالم حوله، وتعمل على اصلاحه اجتماعيًا ونفسيًا وسلوكيًا، وهذه الامور كلها تهيأ الفرد ليكون عضوًا فاعلاً وصالحًا في خدمة الدين وبناء الوطن.

ب. الأهمية الاجتماعية

تتضح أهمية الانتماء بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية:

١. **تماسك المجتمع:** أن الانتماء يعبر عن نفسه في شكل التآلف والمشاركة والتضامن والخدمة وإقامة الصداقات وبناء العلاقات والمشاركة في الجماعات وبالتالي فهو الجانب الاجتماعي للطفل والافراد فالترابط القوى في العلاقة بين افراد المجتمع الواحد فيما بينهم يجعل المجتمع متماسك، كما ان وجود علاقات اجتماعية تعتبر عنصر اساسي في انتماء الطفل للمجتمع المحيط به، وكلما كانت هناك روح المحبة والود بين أفراد الوطن الواحد زاد التفاعل بينهم وزاد انتمائهم.

٢. **تطور المجتمع:** يتطور المجتمع اقتصاديا، واجتماعيًا وثقافيًا عندما يستفاد من الكفاءات البشرية الموجودة لدي المجتمع من خلال انتمائهم واخلاصهم له في كل مجالات العمل المختلفة، كذلك يتطور المجتمع في جميع المجالات المختلفة عندما يتفانى هؤلاء الافراد في عملهم ويعملون بروح الفريق الواحد من اجل المصلحة العامة، وليس من اجل تحقيق مصالح شخصية.

٣. **خدمة المجتمع:** انتماء الطفل لمجتمعه وحبه له يدفعه الي الارتباط بالمجتمع ومن ثم يرتبط بوطنه وهذا الشعور يقضي علي الاحساس بالأنانية والسلبية واللامبالاة تجاه وطنه كذلك يعمل الافراد من أجل مجتمعهم ولصالحه، وكل ذلك من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية والمحلية التي تخدم ابناء وطنهم وشعورهم الجيد هذا يجعلهم يتحلوا بروح التعاون التأخي والتضامن في العمل الجماعي.

٤. **استقرار و أمن المجتمع:** يستقر المجتمع ويسود فيه الامن والامان عندما يلتزم الافراد بقوانين هذا المجتمع الذين ينتمون اليه ويعملون بها ويتم تفعيلها من قبل الدولة علي جميع افرادها بالتساوي وبالتالي تسود حاله بين افراد هذا المجتمع بالاستقرار والارتياح النفسي إليهم.

وأشار ابو العينين إلى أهمية وظيفة قيم الانتماء وضرورتها بالنسبة للمجتمع؛ فهي تحفظ تماسك المجتمع وتساعده في تحديد الاهداف والمثل العليا ومواجهة التغيرات بتحدي الاختيارات

الصحيحة وتنقيه من النزاعات والشهوات الطائشة وتربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدوا متناسقة بالشكل التالي:

- يُشكل إطار عام للجماعة ونمط من انماط الرقابة الداخلية في حركتها.
- يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها توجيه سلوكهم وتحديد امالهم.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه.
- انها تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة.
- تزود المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم حوله وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.
- تقى المجتمع من الانانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة حيث انها تحمل الافراد على التفكير في اعمالهم بانها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات (حمتو، ٢٠٠٩، ٣٠).

ج. الأهمية التربوية للطفل:

تتضح أهمية الانتماء بالنسبة للطفل علي النحو التالي:

أ. **تحقيق الذات:** يشعر الاطفال بذاتهم عندما يحققون امانيهم رغباتهم الشخصية والاجتماعية، حين ذاك، يشعرون بانتمائهم لوطنهم ويزيد اخلاصهم وحبهم لوطنهم وذلك عندما يشعرون ان لهم دور فعال في بناء وطنهم وبالتالي يصبح لهم دور مؤثر في بناء وطنهم فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويصبحوا قادرين علي تحقيق احلامهم وبناء مجتمعهم.

ب. **الشعور بالمسؤولية:** عندما ينتمي الطفل لمجتمعه وبلده يزداد شعوره بالمسؤولية تجاه وطنه ويدرك مشاكله وظروفه ويكون علي الاستعداد التام بالتضحية والبذل من اجل تقدم المجتمع ورفع شأنه وكذلك ايضا يدعم افراد هذا المجتمع الذين ينتمون اليه مسيرة التقدم والتطور بالمؤسسات الحكومية والشركات من اجل انجاز الاعمال المطلوبة بنشاط دون تراخي او كسل او اهمال بل بفعالية.

ج. **الحفاظ علي الهوية:** انتماء الاطفال لوطنهم يجعلهم يحافظون علي هويتهم ويظهر ذلك في سلوكهم والتزامهم بالمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعهم والمتفق عليها وبالتالي هذا ما يميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى ويمكن القول بأن الهوية

تنشأ من خلال انتماء الافراد لوطنهم وتعمل على تقوية مشاعرهم تجاه وطنهم والحفاظ على اللغة الام التي هي أساس الثقافة الوطنية والتمسك بالعقيدة وبالجنسية الخاصة بهم

د. **تنمية القيم لدى الاطفال:** يتغير سلوك الاطفال عندما ينتمون إلى جماعة من الافراد الاخرين الذين يعيشون معهم في المجتمع، ويكتسبوا قيم أخرى تغير من اتجاهاتهم مثل الالتزام بالقوانين واحترامها والعمل بها (تادرس، ٢٠٢٠ ، ٣٥- ٣٦).

وترى الباحثة أن أهمية الانتماء تتضح في كونها مدخلاً لفهم علاقة الطفل بالتغيرات الثقافية ومدخل لفهم أسلوب الحياة ومعنى الوجود؛ فضلاً عن أن الانتماء يعد مدخلاً لفهم أهم المتغيرات النفسية المؤثرة كالذكاء وتقدير الذات والتفكير، بالإضافة إلى أهمية الانتماء كمدخل لفهم المتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وأهميته أيضاً كمدخل لفهم الادراك المتبادل بين ما هو فردى وشخصي، ولفهم مشاعر الطفل المصري وشكواه وطموحاته وأهدافه وأحلامه المستقبلية وتطلعاته وعالمه الذى يحاول أن يرسمه لنفسه؛ فترى الباحثة أن الانتماء احتياج أنساني نفسى لتحقيق الحب والأمان، وكذلك احتياج اجتماعي؛ فالانتماء يشبع هذه الحاجة من خلال تفاعل الطفل والتعاون والتناسق والاتحاد. فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته، كما أن الانتماء أيضاً احتياج روحي من خلال حب وتعاون متبادل بين الاخرين وتعلم وقدوة واحتكاك وتلمذة واكتساب فضائل ونمو روحي.

ان ضعف الشعور بالانتماء لدي الطفل وشعوره بالاغتراب يؤدي الي ظهور سلوكيات مرضية منها النزعة الفردية وفقدان الاحساس بالجماعة (بيترسون-سيلج مان، ٢٠٠٤)، ويمكن تلخيص أهم ملامح ضعف الانتماء لدى الاطفال فيما يلي:

١. شيوع قيم فردية وسلبية تنتج عن تفاقم القيم الاستهلاكية وما يصاحبها من فكر يعمل على تقهقر القيم الانسانية والروابط العاطفية، مما يقلل من انتماء الطفل للمجتمع.
٢. الاغتراب وما يصاحبه من مظاهر سلبية ولامبالاة نحو المجتمع، وكلما شعر الطفل بعزلته وعدم انتمائه لهؤلاء الافراد والمجتمع اعتراه القلق والضيق والحزن.
٣. شيوع مظاهر التواكل وعدم الانتماء والانتهازية وعدم تحمل المسؤولية واستباحة المال العام.
٤. البلادة الانفعالية والسلوكية لدى الطفل لعدم توافر الدافع على أداء فعل معين مع انفصاله عن ماضيه وحاضره وعدم اهتمامه بمستقبله والاندفاع باتجاه الاغتراب النفسي

كالانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال عن التلاؤم والاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع.

ولقد أكد بعض العلماء ان من اهم اسباب شعور الطفل بفقدان الانتماء ما يلى:

- ☒ غياب مفهوم وحدة الجماعة وفقدان الاحساس بالمصير المشترك لدى افراد الجماعة.
- ☒ فقدان الاحساس بالأمن والاستقرار داخل المجتمع.
- ☒ التعرض للعديد من الاحباطات داخل الجماعة وتفكك الجماعة.
- ☒ فشل الجماعة في اشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية لأفرادها.
- ☒ اضمحلال قيمة الجماعة وسيادة روح الأنانية داخل الجماعة.
- ☒ عدم القدرة على توظيف طاقات الافراد واستغلالها لصالح الجماعة.
- ☒ عدم القدرة على خلق هدف مشترك للجماعة ودفع الافراد للتحرك نحوه.
- ☒ عدم قدرة الافراد على المشاركة في حل المشكلات التي تواجه الجماعة مما يخلق روح الاعتمادية والانانية.
- ☒ عدم تحديد ادوار الافراد ومسؤولياتهم داخل الجماعة.
- ☒ غياب اسلوب التربية الأخلاقية للأفراد.
- ☒ عدم خلق روح التعاون بين الأفراد في الجماعة.
- ☒ عدم تدريب الافراد على اسلوب التفكير الصحيح بشكل منطقي وعقلاني لصالح الجماعة.

(٤) أبعاد الانتماء

للانتماء عديد من الأبعاد، ومنها:

أ. **البعد الفلسفي والقيمي:** ان تعزيز الانتماء من شأنه ان ينمى لدى الطفل مفاهيم متنوعة يتضمنها هذا الانتماء والتي تتمثل في الحرية والعدالة والهوية والمصير والوجود المشترك، من خلال هذه المفاهيم يمكن للطفل ان ينقل الاثر من البيئة الكبيرة إلى البيئة الصغيرة والعكس، فنجده ينقل الانتماء للأسرة أو ينقل الانتماء من الاسرة إلى المجتمع من حوله وخلال اكسابه هذه المفاهيم نجد ان الطفل يطور ما لديه من شخصية عن طريق اكتساب المهارات المختلفة التي تحقق الاهداف المختلفة، ومن هذه المهارات: التعاون وتقديم الدعم لكل محتاج القدرة على التفاعل ضمن مجتمعات مختلفة، وتقديم

العدل والحرية واحترام الذات وإظهار الصدق والابتعاد عن الكذب بشكل فيه إحقاق للحق والابتعاد عن الظلم.

ب. **البعد السياسي والقانوني:** وفى هذا البعد يكتسب الطفل مجموعة القواعد والمعايير الخاصة بما يتعلق بموضوع الانتماء وفيه يطور ما لديه من مهارات تحقق ما عليه من واجبات ويقوم بما عليه من حقوق ولو على مستوي بسيط وصغير فيقدم المشاركة الفعالة ويتخذ القرارات الشخصية التي يرى من خلالها أنها سبب في ترك الاثر الإيجابي، ويتحمل المسؤوليات، ويعبر عن ما لديه من رأى ووجهة نظر، وهنا نجد أن صقل الجانب الاجتماعي والشخصي الذاتي يكون بشكل كبير، ونجد أن الانتماء سبب في ان يكتسب الطفل شخصية خاصة به فهو يعبر عنه نفسه بطريقته الخاصة، ويقدم ما يراه مناسبا من خلال وجود دافع للانتماء بطريقته الخاصة .

ج. **البعد الاجتماعي:** وهنا يشعر الطفل بالمصير المشترك ويطور مفهوم الوحدة والتي من شأنها أن تعزز مشاعر الحب لدى الطفل وتجعله ينعم بصحة نفسية جيدة؛ فهو في مجتمع يظهر فيه الجميع الانتماء لقضية ما؛ مما يعنى وجود تصور جماعي يجعل الامن يغفله بطريقة غير مباشرة، ومن ناحيه أخرى يقوم تعزيز الانتماء لدى الطفل على تقوية الشعور بالانتماء وتقوية الايمان بالأهداف والتوجهات خاصة كلما نما الطفل وكبر لأنه مهما كان الانتماء فهو مرتبط في نهاية الامر بتحقيق التقدم والتطور للوطن، ولابد من معرفة أن الانتماء كمفهوم مجرد ليست ضمن ادراك الطفل الذى يقل عمره عن ١١عام لكن بعد عمر ١١عام يبدأ الطفل بإدراك المفاهيم المجردة مثل الانتماء والولاء ويبدأ بالشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه وما يحمل الانتماء اتجاهه سواء كان الانتماء للوطن أو للأسرة أو لقضية ما ،وما يحققه الانتماء هنا سبب في تكوين شخصية مستقلة للطفل في المستقبل.

(٥) مؤشرات الأزمة في الانتماء

و لقد أشارت العديد من الدراسات مثل (كريم، ٢٠١٦)، و (ابو فودة ،٢٠٠٧) في اطار معالجتها لهذه القضية إلى بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء في العديد من البلدان العربية، ومن أهم هذه المؤشرات الاتي:

١. عدم مراعاة الافراد للقيم، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
٢. إقدام بعض الافراد على اعمال التخريب في المرافق العامة.

٣. انتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام والرشوة والتزوير.
٤. ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج والتفاخر بالحصول على الجنسية الأجنبية.
٥. التقاعس عن تلبية نداء الوطن والتخلي عن الواجب في وقت المحن.
٦. استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية كجمع المال بطرق غير شرعية او الانتقام من الغير وعرقلة مصالحهم.

وتعزي أزمة الانتماء بشكل عام الي عدة معوقات من أبرزها (ابو فودة ،٢٠٠٧):

١. فشل الاسرة والمدرسة ف غرس روح الانتماء لدى الناشئين.
٢. اختلاف القيم والمعايير وتضاربها في المجتمع.
٣. عدم استغلال وقت الفراغ وما ينتج عنه من مشكلات لدي الاطفال
٤. تضارب الأيدولوجيات ف المجتمع والتعصب العرقي أو الطائفي داخل المجتمع الواحد.
٥. عدم المساواة في الفرص والحقوق وزيادة حدة التفاوت الطبقي.
٦. تعرض المجتمع لبعض الازمات القاسية كالحروب

(٦) أساليب تعليم الاطفال الانتماء وتتمثل في:

للتنمية أساليب عديدة يمكن اتباعها لتعليم الأطفال الانتماء، ومنها ما أشـــار إليـــه قنـــديل (٢٠١٠، ١٦٠) كالتالي:

- مناقشة معنى كلمة انتماء مع الأطفال.
- اعطاء نموذج للانتماء.
- الطلب من الاطفال أن يتصوروا ما يمكن أن يحدث لو لم يكن هناك قانون أو قواعد.
- مساعدة الاطفال لعمل قواعد وقوانين للعمل داخل القاعة.
- تقديم نماذج لشخصيات مهمة ومسؤولة عن النظام.
- الطلب من الأطفال أن يألفوا القصص والاناشيد التي تدعو لحب الوطن.
- قراءة وتقديم بعض المقالات عن الانجازات الوطنية من الصحف والمجلات.
- البحث عن المواطنين والشخصيات المهمة وتكريمها.
- تصوير شريط فيديو عن مظاهر الحياة في المدينة.
- جمع صور وعمل ألبوم للشخصيات المهمة.
- قراءة القصص التاريخية ورسم الشخصيات المهمة.
- عرض نصوص القانون والدستور وحقوق الطفل على الأفال ومناقشتهم في الأمر.

- عمل مجلة وحث الطلاب على اختيار الموضوعات.
- حضور جلسات المجلس المحلى وزيارة المتاحف والاثار في البلاد.
- تعليم الطفل الأغاني الوطنية وأغاني المناسبات الاجتماعية.
- حث الاطفال على عمل عروض لتاريخ البلاد والاعلام المختلفة على مر العصور.
- التعرف على قسم الولاء للوطن.
- طرح بعض الأسئلة على الاطفال لماذا نحتاج للشرطة والاسعاف والمطافئ.
- اختيار بعض القادة الممثلين للأطفال من بينهم.
- تشجيع الاطفال على التقدم لأعمال الخدمة العامة والتطوع مثل جمع القمامة.

(٧) أساليب مواجهة ضعف الانتماء

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أهم الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق الانتماء، ومنها:

أ. دعم وتأكيد دور الاسرة كمؤسسة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الايجابية وفى مقدمتها قيمة الانتماء.

ب. دعم وتأكيد دور المؤسسة التعليمية في غرس الانتماء وتقويته لدى الطفل من خلال المناهج والمحتويات والانشطة.

ج. دعم وتأكيد دور المؤسسة الاعلامية في تعميق الانتماء من خلال رسائل الاعلام للتعبير عن آرائهم وبرامجهم وأفكارهم البناءة.

د. السعي من خلال الوسائل الدينية والتعليمية والثقافية والتربوية والاجتماعية إلى تأكيد القيم المجتمعية التي تعمل على تحقيق الانسجام والوئام في المجتمع.

ه. تأكيد العدالة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ووضع الضمانات التي تؤكد على المساواة وعدم التفرقة بين المنتمين إلى المختلف الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

و. تشجيع الجهود التي تعمل على زيادة مشاركة المواطنين اجتماعيا بكل الوسائل لتكون مشاركه فعالة وفعلية (القططي، ٢٠١٨، ١٥٦).

(٨) دور رياض الاطفال في تنمية الانتماء لدي الطفل

تمثل رياض الأطفال بيئة اجتماعية ووسطا ثقافيا له أهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشي مع ثقافة المجتمع التي هي جزء منه وتتأثر به كما أنها الخبرة الاولي والمباشرة للطفل

خارج نطاق أسرته؛ فضلا عن أنها تحتوي الطفل وتعد رياض الاطفال كمؤسسة تربوية تسهم في تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الايجابية من خلال مناهجها الدراسية وما تقوم به من دور في تحقيق الاهداف التربوية للمجتمع كما تقوم بتنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الادراكية والانفعالية والوجدانية والجسمانية وترسخ عادات وقيم المجتمع ورموزه لدي الاطفال وتعزز الانتماء داخل الطفل فالتربية عملية قيمية والقيم تصوغ العمل الدراسي وتوجهه ونظرا لان الانتماء جزء من النسق القيمي للمجتمع (نبيل، ٢٠٠٩) وتعمل رياض الاطفال علي:

أ. تعميق الشعور بشرف الانتماء للوطن والعمل علي رقيه والمحافظة عل ثرواته والماركة وبفاعلية في خططه التنموية.

ب. ربط الطفل بدينه من خلال التمسك بمبادئ الدين والربط بينه وبين هويته الدينية وتوعيته بالمكنون الاسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكوناً أساسياً له.

ج. تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وانجازاته.

د. العمل علي ادراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني واحترام القيادة السياسية.

ه. تعويد الطفل علي حب العمل المشترك وحب التفاهم والتعاون والتكافل والالفة بين كافة المستويات.

و. غرس حب الوحدة الوطنية وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم والابتعاد عن كل الافرازات الفئوية والطائفية مع التأكيد علي الفرق بين الاختلاف المذاهبي المحمود وبين التعصب الطائفي

(٩) دور ادارة المدرسة ف تنمية الانتماء لدي الطفل

أ. نشر قيم الانتماء لدي الطفل امرا في غاية الاهمية نظرا للمتغيرات العالمية الكثيرة المحيطة بالنظم التعليمية بشكل عام.

ب. نشر الانتماء بشكل عام لمواجهة تحديات القرن الحادي والعرين ومن بينها العولمة بشل خاص.

ج. ايجاد جو من الثقة والاحترام بين جميع افراد المجتمع مما يولد لديهم الشعور بالمسئولية تجاه مدرسته مما يزيد من دافعية المعلمين.

د. دعم التماسك الاجتماعي واكساب الاطفال التماسك الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.

ه. ترسيخ عادات وقيم المجتمع ورموزه لدى أطفاله.

و. تعزيز الانتماء للوطن والأمة الانسانية؛ فالتربية هي عملية قيمية والقيم تـصوغ العمـل المدرس.

ز. تقوم إدارة المدرسة بالعمل على التكيف الاجتماعي وتطور منهجيات التفكيـر وتقنيـات العمل لدى الأفراد.

ح. تقوم المدرسة بتربية الأطفال علي مبدأ الانتماء الذي أصبح من الاهمية (العـشراوي، ٢٠٠٨).

ط. كما تساعد في نشر الانتماء نظرًا للمتغيرات العالمية الكثيرة المحيطة بالنظم وحرصها علي نشر الانتماء لدي الاطفال كأحد السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون والعمل علي ايجاد جو من الثقة والاحترام بالمدرسة.

(١٠) دور معلمة رياض الاطفال لتنمية الانتماء

لمعلمة رياض الأطفال دور هام في تنمية الانتماء لدى الأطفال؛ فهي مطالبة بجعل الطفل قادر علي الاندماج المجتمعي وكسر الحواجز والتعاون مع الاخرين والتفاني من اجلهم وذلك من خلال احداث التفاعل الفعال بينها وبين الأطفال، وبين الاطفال انفسهم وبين الأطفـال والمجتمـع المحي بهم من أجل الوصول الي الهدف الأسمى الا وهو النقلة النوعية في تطوير المجتمع نحـو الافضل من خلال خلق جيل يفخرون بانتمائهم لوطنهم ويسعون لرقيه، لذا، يجب عليها ان تكـون حاسمه فيما تقول وتفعل أمام الاطفال، وأن تتحلي بالصفات التالية:-

- الخلق الحميدة
- الحماس ف العمل
- الصبر والاحتمال
- التطور والابداع (الشعراوي، ٢٠٠٨، ٣٥).

(١١) دور الاسرة في تنمية الانتماء لدي الطفل

تعتبر الاسرة البيئة الاولي لتنشئة الطفل والمحطة التي يتزود من خلالها الطفل بأهم اسس التربية والنواة التي ينبثق منها صلاح او اعوجاج سلوك الطفل وشخصيته، كما تعد الأسرة هـي المؤسسة الاجتماعية التي تهتم بالتماسك الاجتماعي لكونها مصدرا لتكوين الشخـصية والانتمـاء والهوية الانسانية والوطنية ومفرز المثل السلوكية والتكيف مع المجتمع من خلال الدور الذي تقوم به في تربية النشء وتطرح (شعلة شكيب ،٢٠٠٢) أهم المجالات التي يتحتم علي الاسرة التركيز مقومات الانتماء:

١. حب الوطن والانتماء له: تعميقا الشعور بشرف الانتماء للوطن "والعمل علي رقيه وتقدمة والمحافظة علي ثرواته والمشاركة وبفاعلية في خطط التنموية
٢. ربط الطفل بدينه من خلال التمسك بمبادئ دينه والربط بينه وبين هويته الدينية
٣. تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل (ابو فودة، ٢٠٠٧).

(١٢) متطلبات تنمية قيم الانتماء لدي الطفل

لتفعيل دور رياض الاطفال في تنمية قيم الانتماء لدي الطفل "ينبغي توفير مجموعة من المتطلبات اهمها:

أ. تنمية معلمات رياض الاطفال مهنيا

تقوم معلمة رياض الاطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهام كثيرة تتطلب مهارات مختلفة؛ فهي تلعب دورا فعالا في تنمية شخصية الطفل ولا يقل هذا الدور عن دور الاسرة والبيئة الثقافية للطفل؛ ومن الأدوار المتعددة التي تقوم بها اثناء تواجد الاطفال في الروضة ملاحظة الاطفال والاستماع اليهم في بيئات التعلم والعمل على تشجيع الاطفال وتوجيههم (محمد، ٢٠١٥، ٥٧). أما عن مجال تنمية قيم الانتماء الوطني، تسهم المعلمة في توفير مناخ تربوي ذي طابع تعليمي يكسب الاطفال قيم الانتماء والتسامح في تعاملها مع الاطفال والتعبير عن الراي وتشجعيهم علي العمل التطوعي الاجتماعي (الرفاعي، ٢٠١٥، ٦٤٧)، وفي هذا السياق يجب ان تسعي المعلمة الي:

١. الحرص علي اتاحة الفرص لمشاركة الاطفال بعضهم البعض من خلال ممارسة الانشطة المتنوعة تحقيقا لجوانب الانتماء والمشاركة المجتمعية وقبول الآخر.
٢. اتاحة الفرص للطفل في ابداء رغبته للعمل مع اصدقائه وكل اقرانه.
٣. اتاحة الفرص للأطفال للعمل في انشطة العمل التطوعي من خلال المشاركة في انشطة الحياة العامة والمجتمع المدني
٤. تبني نهج ثقافة السلام والتسامح مع الاطفال والذي يمكن من خلاله تحقيق مبادئ الديمقراطية والعدل في اتاحة الفرص لكل الاطفال للعمل بحرية ودون تفرقة
٥. العمل علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومنها انشطة لعب الادوار مع عدم إجبار الطفل علي لعب دور لا يرغب فيه (القداح، ٢٠٠٧، ١١٤٥).
٦. استخدام استراتيجيات تعتمد الطفل هو المحور الاساسي في المناهج الحديثة في جميع انشطتها وتدعوه دائما الي النشاطات الذاتية.

٧. كما ينبغي علي المعلمة مراعاة تجنب الحديث عن بعض المهن البسيطة وكأنها اقل قيمة من غيرها في المجتمع (زيدان، ٢٠١٨، ٨٧).

وتبدأ المعلمة بتنمية قيمة الانتماء عن طريق مجموعة من الخبرات التربوية المتمثلة في الانشطة التي تبث من خلالها المشاعر والأحاسيس الايجابية بالحب للوطن، وترديد الاناشيد الوطنية والاحتفال باليوم الوطني والمحافظة علي البيئة وتقديم نماذج ضحت من أجل الوطن (الرفاعي، ٢٠١٥، ٦٥٢).

ب. تطوير بيئة التعلم برياض الاطفال

حيث تزود رياض الاطفال بمساحات للأنشطة وتكون مزودة بأدوات متعددة ومواد تعليمية توضع بطريقة منظمة؛ حتى يسهل استخدامها واعادتها أثناء ممارسة الأنشطة، كما يجب أن تكون مناسبة لعدد الاطفال ومزودة بالسبورات المتنقلة و أرفف الكتب وخزائن الملفات وتحديد مناطق الانشطة (محمد، ٢٠١٥، ٥٩).

ج. تطوير المناهج والانشطة التربوية برياض الاطفال

ينبغي ان يكون منهج رياض الاطفال غنيا ومتنوعا في الخبرات والمعارف المقدمة للطفل وان تعرض هذه الخبرات في سياق مجموعة من الالعاب والانشطة والفعاليات المختلفة وان تكون هذه المناهج متطورة وجديدة ويبرز دور الأنشطة الجماعية برياض الأطفال في تنمية الانتماء علي النحو التالي:

١. المشاركة البناءة للطفل في العمل الجماعي
٢. تدريب الأطفال علي حب النظام.
٣. التأكيد علي الحفاظ علي الملكية العامة
٤. تعزيز الايمان بضرورة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.
٥. تدريب الأطفال علي مساعدة غير القادرين.
٦. تدريب الأطفال علي ابداء الراي وتقدير حرية الرأي.
٧. معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة (عمارة، ٢٠٠٦، ٣٦).

و في مجال تنمية الانتماء ينبغي ان تقوم مناهج رياض الأطفال علي اسس اكاديمية وخبرات متنوعة تسعي الي توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة في العمل الوطني (بدران، ٢٠٠٠، ١٧٥).

د. تطوير إدارة الروضة

تنتظم الوظائف في رياض الاطفال في شكل هيكل وظيفي، يتمثل في: مديرة الروضة وعدد من المستويات الرأسية والتقسيمات الأفقية ويتشكل الهيكل الوظيفي لرياض الاطفال من: مديرة الروضة ووكيلة الروضة والمشرفة الفنية للروضة والمعلمات والاخصائي الاجتماعي والنفسي والاداريون، ويعد التنظيم الاداري لمؤسسة رياض الاطفال بمثابة عملية تنسيق الجهود البشرية حتي تتمكن من تحقيق أهدافها وتأخذ الإدارة علي عاتقها ترجمة الاهداف التربوية الي واقع عملي وسلوكي واجرائي وتنفيذ السياسة التعليمية والخطط التربوية وتهيئة البيئة المناسبة للتعلم ومراعاة الخصائص العمرية للطفل لكل مرحلة وتقديم تصور عام للأنشطة والفعاليات التي تنمي لدي الطفل قيم الانتماء وتيسر له الاشتراك في المناسبات والاعياد الوطنية

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلي مجموعة من النتائج النظرية يمكن عرضها علي النحو التالي:

١. الانتماء حاجة من الحاجات الانسانية الضرورية، تتمثل في كونها شعور داخل الفرد توحي لضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه، والطفل بحاجة الي الانتماء للآخرين في سائر أطوار حياته وهو ينشأ من حاجة الانسان الي العيش داخل المجتمع.

٢. ان ابعاد الانتماء تتمثل في مجموعة من المفاهيم التي تشكل بمجملها عناصر ومضامين. ومن أهم ابعاد الانتماء هو الهوية، والجماعية، والالتزام، والولاء، والتواد، والديمقراطية.

٣. ان من اهم مظاهر الانتماء ما يظهر حصرًا من خلال الممارسات والافعال والتوجهات مثل التضحية، والقيام بالواجب، والمحافظة علي التراث، واللباس العبي والعادات والتقاليد التي يرضي عنها المجتمع وتؤكد أصالته، والمحافظة علي اللغة الأم، كونها تمثل حلقات التواصل والتفاهم بين ابناء المجتمع.

٤. وهناك عوامل عدة تعمل علي اضعاف الانتماء لدي الطفل منها:-

أ. عوامل ذاتية: وتتمثل في نوع التربية التي يتلقاها الطفل داخل اسرته والوضع النفسي والفسيولوجي، وعوامل داخلية، وتتمثل في: الحالة الاقتصادية مثل الفقر والمشكلات الاجتماعية مثل الفوارق الطبقية وعدم تجانس المجتمع اجتماعيا وثقافيا مما يؤدي الي صراعات بين الاطفال وبين الاسر وبين المجتمع.

ب. عوامل خارجية، تتمثل في التيارات الفكرية والغزو الثقافي.

٥. وهناك معوقات التي تواجه تنمية الانتماء لدي الطفل من أهمها ضعف الاسرة والمدرسة في غرس روح الانتماء لدي الاطفال، واختلاف القيم والمعايير وتضاربها في المجتمع مما يتسبب في مشكلات داخل الطفل وداخل الاسرة وتعدد رياض الاطفال يعمل علي وجود عدم مساواة في الفرص والحقوق وزيادة حدة التفاوت الطبقي وسيادة القيم الفردية وغلبة القيم المادية واعلاء المصالح الشخصية علي العامة وضعف الوازع الديني

٦. من اجل تعزيز الانتماء ينبغي التأكيد علي مؤسسات رياض الاطفال التربوية علي تعميق مفهوم الانتماء لدي الاطفال والتأكيد علي ضرورة توفير الاحتياجات الاساسية للطفل مثل المشاكل والتعليم وحرية التعبير والتثقيف وغرس القيم الوطنية والتأكيد علي المشاركة الايجابية وتحمل المسؤولية.

٧. يمكن غرس قيم الانتماء من خلال مجموعة من الوسائط، مثل الاسرة، المدرسة (رياض الاطفال) المسجد، وسائل الاعلام ، مؤسسات المجتمع المدني، الاندية.

٨. من خلال رياض الاطفال يمكن تدريب الطفل علي اهم السلوكيات التي تترجم الانتماء الي واقع وعرض صور حيه لأبطال قاموا بالتضحية من أجل الوطن، وتزويد الاطفال بالخبرات الواقعية، ليكون الطفل مقدراً لقيمة التسامح في المجتمع.

٩. يمكن تنمية الانتماء لدي الطفل من خلال بيان الحقوق والواجبات التي اقرتها التشريعات والدستور والشرائع السماوية واحترام الآخرين وتفعيل الانشطة التعليمية لتعميق الانتماء لدي الطفل وتنمية اتجاهات ايجابية لديه والتأكيد علي المشاركة المجتمعية لديه وتنظيم الانشطة وتهيئة المواقف وتعزيز سلوكه الايجابي وتنمية المهارات المعرفية وغير المعرفية والسلوكية لديه.

١٠. لابد من توافر المتطلبات البشرية والمادية والفنية من قبل رياض الاطفال حتي يتسنى لها اكساب طفل الروضة قيم الانتماء نظرا لطبيعة المرحلة التي يعيشها وتستلزم غرس القيم والسمات المرغوب فيها مما يساعد النشء علي التكيف في ظل التغيرات المتلاحقة.

ولأن هذا الغرس من شأنه ان يؤثر علي انتماء الاطفال في مؤسسات رياض الاطفال ويزيد من التوافق مع المعتقدات السائدة في المجتمع واستقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وتترجمها تصرفات حضارية وهو ما يتطلب وضع خطط تربوية لازمة لحماية انتماء الاطفال وتصميم البرامج التعليمية المناسبة لذلك وممارسة الانشطة المعينة علي تكوين مثل هذه القيم والمفاهيم لدي الاطفال مما يساعدهم علي اكتساب

مهارات الحياة وتقديرهم لذواتهم وقيام مؤسسات رياض الاطفال بغـرس الانتمـاء لـدي اطفالها هو نتيجة لما أبرزته نتائج الدراسات العلمية من تدني قيام المؤسـسات التربويـة والتعليمية بتربية الانتماء مما يؤدي الي انتشار بعض الافكار والمظاهر المـستوحاة مـن الغرب بسبب الانبهار بالحضارة الغربية والتي تحمل في طياتها معني غير المعني الظاهر لها وان سبب هذا الانتشار هو الابتعاد عن الدين والقيم والعادات وكذلك سيادة المادة فـي العلاقات الانسانية (حماد، ٢٠٠٤، ٩٧) وفي دراسة كريم (٢٠١٦، ٥٦) تم التوصل الـي ان مستوي قيم الانتماء لدي اطفال الرياض جاءت منخفضة وذلك لعـدة عوامـل عديـدة ابرزها اختلاف نوعية ما يقدم داخل مؤسسات تربيتهم من مناهج وانشطة، اضافة لعوامل اسرية تساعد في تحقيق ذلك، ويؤكد ابو فودة (٢٠٠٧، ١٢)ان القصور في تربية الانتماء هو غياب السلوك المعبر عن الامتثال للقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي اليـه الطفـل والبعد عن الاعتزاز بالرموز الوطنية وفقدان الالتزام بالقوانين والانظمـة الـسائدة، كمـا توصلت دراسة علمية قامت بمقارنه نظام التعليم الحكومي ونظام التعليم الـدولي لقيـاس الهوية الثقافية للطفل والتعددية وتقدير الذات الي بروز مدارس التعليم الحكومي وحفاظهـا علي الهوية الثقافية للطفل وتنشئة الطفل وفق سياق ثقافي تاريخي وطنـي بينمـا تظهـر برامج التعليم الدولي نمو واضح في تعزيز التعددية بما يؤثر علي هوية الطفل والميل الي تعلم اللغات والثقافات الأخرى (سليمان، ٢٠٠٩، ١٢).

المراجع

١. ابو فودة، محمد عطية (٢٠٠٧). **دور الاعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدي الطلبة الجامعين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الإسلامية، جامعة الأزهر.

٢. بدران، شبل (٢٠٠٠). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، القاهرة :القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

٣. توصيات مؤتمر الطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة (٢٠٠٤) كلية البنات، جامعة عين شمس ٢٤-٢٥.

٤. توصيات مؤتمر الطفولة العربية،" الواقع وافاق المستقبل (٢٠٠١)ـ كلية البنات، جامعة عين شمس ، ٢٩- ٣١ أـكتوبر.

٥. حمتو، نبيل يعقوب سمارة (٢٠٠٩). **قيم الانتماء الوطني المتضمنة منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).
٦. الرشدان، رانية عيسي والقاعود، ابراهيم عبد القادر (٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمي ف التربية الوطنيه والمجنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدي طفل رياض، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الانسانية والاجتماعية**، الاردن، ع٢٦، ص ص ٣٠٥-٣٤٤.
٧. الرفاعي، غالية حامد (٢٠١٥). دور معلمات رياض الاطفال ف تنمية قيم المواطنة لدي الاطفال تصور مقترح، **مجلة التربية**، جامعة الازهر، مج ٣٤، ع١٦٥، ج٢، ص ص ٦٣٥-٦٨٤.
٨. زيدان، حسين حسين (٢٠١٨). رياض الاطفال واهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدي الاطفال دراسة وصفية، **المجلة العربية للتربية النوعية**،ع٥، ص ص٨٥- ١٠٤.
٩. سليمان، ظلال محمد (٢٠٠٩). انعكاسات التعليم في مدارس اللغات علي الهوية المصرية لدي طلابها، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية جامعة حلوان مج ٢٤ يوليو
١٠. كريم، وفاء قيس (٢٠١٤). قيم الانتماء الوطني لدي أطفال الرياض دراسة مقارنة بين الاطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين، **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة بغداد ،٢٩٦،٢٧٥،٢٠٨
١١. محمد، صفاء أحمد (٢٠١٥). فاعلية قائم علي استخدام مراكز التعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لطفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ع١٦
١٢. مصري، ابراهيم سليمان (٢٠٢٠)، دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدي طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الاطفال، **مجلة التربية والصحة النفسية**، جامعة الجزائر، مج ٥، ع٢، ص ص ٦٨- ٩٠.
١٣. الميع، سميرة عاصي سيف فهد (٢٠٢٢). **تفعيل دور مؤسسات رياض الاطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية "كويت جديدة"**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

14. Peterson, Christopher& Seligman, Martin (2004). citizenship social responsibility loyaity teamwork American psychological association
15. Dodge & colker l (2000). the creative curriculum for early childhood third edition teaching strategies ins usa
16. Torny, j p (2002) the school s role in developing civic engagement a study of adolescents in twenty eight countries abstract applied development alscience, 6(4).